

دور الموجات فوق صوتية في تقييم نشاط
المرض لدي مرضي الروماتويد المفصلي
المصاحب بالآلم العضلي الليفي

مقدمة من

الطبيبة/مي سامي محمد علي

توطئة

للحصول على درجة الدكتوراة فى الروماتيزم و التأهيل

تحت اشراف

أ.د. سهام علي محمد مطاوع

استاذ الروماتيزم و التأهيل

كلية الطب – جامعة القاهرة

أ.د. سمر محمد فوزي

استاذ الروماتيزم و التأهيل

كلية الطب – جامعة القاهرة

أ.م.د. مها حمدي محمود

استاذ مساعد الروماتيزم و التأهيل

كلية الطب- جامعة الفيوم

د. نهال حمدنا الله الغباشي

مدرس الروماتيزم و التأهيل

كلية الطب – جامعة القاهرة

المخلص العربي

يعد مرض الروماتويد المفصلي من الامراض المناعية المزمنة التي تؤدي الي التهابات بالمفاصل الطرفية و التي تؤدي الي تشوهات و تيبس بالمفاصل عند اهمال العلاج. من الجدير بالذكر تأثير المرض علي الاعصاب ممايؤدي الي الاكتئاب و الالم و ضعف القدرات الذهنية و بالتالي تؤثر علي حياة المريض اليومية.

يتسم مرض الالم العضلي الليفي -و هو من الامراض الروماتيزمية المزمنة- بالالم و الاجهاد العام، اضطرابات النوم، ضعف القدرات الذهنية ، الاكتئاب و القلق. عند اصابة مريض الروماتويد المفصلي بالالم العضلي الليفي يصعب تقييم نشاط المرض بشكل صحيح بالفحص الاكلينيكي وحده و من هنا تتبع اهمية الفحص باستخدام الموجات فوق صوتية.

تعد الموجات فوق صوتية علي المفاصل من الفحوصات الامنة و الرخيصة و التي تقدم معلومات عن وضع المفاصل في نفس توقيت الفحص فهي تستطيع اعطاء معلومات عن التهاب الغشاء الزلالي و الاوتار، وجود ارتشاح بالمفصل، زيادة الشعيرات الدموية داخل المفصل و تأكل المفاصل حتي قبل ظهور اثار للتآكل في الاشعة السينية.

تهدف هذه الدراسة لتقييم دور الاشعة فوق صوتية في فحص مرضي الروماتويد المفصلي المصحوب بالالم العضلي الليفي. تم اجراء الدراسة علي 100 مريض روماتويد مفصلي تم تشخيصهم بناء علي معايير الجمعية الامريكية لامراض الروماتيزم و الاتحاد الاوروبي لامراض الروماتيزم 2010 و الذين تتم متابعتهم بالعيادة الخارجية للروماتيزم بكلية الطب (القصر العيني) جامعة القاهرة. و قد خضعت جميع الحالات للاتي:

- فحص اكلينيكي عام و فحص وجود الالم العضلي الليفي حسب معايير الجمعية الامريكية لعام 2016 و استبيان تقييم الصحة العامة المعدل (mHAQ) .
- تقييم نشاط مرض الروماتويد المفصلي باستخدام تقييم نشاط المرض-28 (DAS-28) و تقييم نشاط المرض الاكلينيكي (CDAI)
- عمل التحاليل المخبرية و تقييم للمفاصل باستخدام الموجات فوق صوتية حسب التقييم المبسط للمفاصل الاثني عشر.

و بالتالي انقسم المرضي للمجموعتين : مجموعة مرضي روماتويد مفصلي مصحوب بالالم العضلي الليفي و عددها 67 مريض و مجموعة مرضي روماتويد مفصلي لا تعاني من الالم العضلي الليفي و عددها 33 و قد خلصت الدراسة للاتي:

- انتشار مرض الالام العضلي الليفي بين الاناث من مرضي الروماتويد المفصلي حيث بلغت نسبة الاناث (95%) في مجموعة الروماتويد المفصلي المصحوب بالالام العضلي الليفي مقارنة (72%) في مجموعة الروماتويد المفصلي فقط و قد وجود ان الفرق ذو دلالة احصائية.
 - متوسط عدد المفاصل المتألمة اعلي في مجموعة الروماتويد المفصلي المصحوب بالالام العضلي الليفي مقارنة بمجموعة الروماتويد المفصلي فقط و قد وجود ان الفرق ذو دلالة احصائية.
 - متوسط عدد المفاصل المتورمة اعلي في مجموعة الروماتويد المفصلي فقط و قد وجود ان الفرق ذو دلالة احصائية.
 - متوسط مقياس الالام اعلي في مجموعة الروماتويد المفصلي المصحوب بالالام العضلي الليفي مقارنة بمجموعة الروماتويد المفصلي فقط و قد وجود ان الفرق ذو دلالة احصائية.
 - متوسط تقييم نشاط مرض الروماتويد المفصلي باستخدام تقييم نشاط المرض-28 و تقييم نشاط المرض الاكلينيكي اعلي في مجموعة الروماتويد المفصلي المصحوب بالالام العضلي الليفي مقارنة بمجموعة الروماتويد المفصلي فقط و قد وجود ان الفرق ذو دلالة احصائية.
 - لا يوجد فرق احصائيا في بين تقييم للمفاصل باستخدام الموجات الفوق صوتية حسب التقييم المبسط للمفاصل الاثني عشر بين المجموعتين.
- في مجموعة الروماتويد المفصلي المصحوب بالالام العضلي الليفي، كان معامل الارتباط الخطي ايجابيا و ذو دلالة احصائية بين:
- تقييم نشاط المرض-28 و الموجات الفوق صوتية حسب التقييم المبسط للمفاصل الاثني عشر (التدرج الرمادي)(GS)
 - طول مدة الاصابة بالمرض و تأكل المفاصل.
 - تقييم نشاط المرض-28 و الارتشاح داخل المفاصل.
 - تورم المفاصل مع التهاب الغشاء الزلالي، التهاب الاوتار ، الارتشاح داخل المفصل و اشعة الدوبلر (زيادة الشعيرات الدموية داخل المفصل).

اما بالنسبة لمجموعة الروماتويد المفصلي غير المصحوب بالالام العضلي الليفي، كان معامل الارتباط الخطي ايجابيا و ذو دلالة احصائية بين:

- تقييم نشاط المرض-28 و تقييم نشاط المرض الاكلينيكي مع الموجات فوق صوتية حسب التقييم المبسط للمفاصل الاثني عشر (التدرج الرمادي)(GS)
- تقييم نشاط المرض-28 و تورم الغشاء الزلالي.
- تقييم نشاط المرض الاكلينيكي و تورم الغشاء الزلالي و تأكل المفصل.
- المفاصل المتألمة مع تورم الغشاء الزلالي و تأكل المفصل و الارتشاح داخل المفصل.
- المفاصل المتورمة مع تورم الغشاء الزلالي و تأكل المفصل و الارتشاح داخل المفصل و اشعة الدوبلر زيادة (الشعيرات الدموية داخل المفصل) و التهابات الاوتار.
- مقياس الالم مع تورم الغشاء الزلالي.
- سرعة الترسيب مع تورم الغشاء الزلالي.

و قد استنتاجنا ما يلي:

- ✓ استخدام الموجات فوق صوتية لفحص المفاصل ذو اهمية معلوماتية كبيرة لما يقدمه من معلومات قيمة عن وضع المفاصل.
- ✓ انتشار مرض الالم العضلي الليفي بين مرضي الروماتويد المفصلي و خصوصا بين الاناث و ما يترتب عليه من خطأ في تقدير نشاط المرض الحقيقي و عليه تبرز اهمية استخدام الموجات فوق صوتية في فحص مرضي الروماتويد المفصلي.